

الدورة العلمية الثانية والعشرون - أصول العقائد الدينية (2) - أ د

سامي الصقير - 62 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00 من العقائد الدينية قال رحمة الله ولا يتم توحيد العبادة حتى يخلص العبد حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته اقواله وافعاله. وحتى يدع الشرك الاكبر المنافي للتوجه كل المنافاة. وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله تعالى - 00:00:19 وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر. وهو كل وسيلة قريبة يتسل بها الى الشرك الاكبر. كالحلف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك والناس في التوحيد على درجات متفاوتة. بحسب ما قاموا به من معرفة الله والقيام بعبوديته. فاكملهم في هذا الباب من عرف - 00:00:39

من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والائه ومعانيها الثابتة في الكتاب والسنة. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسوله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:00 قال رحمة الله ولا يتم توحيد العبادة الذي هو توحيد الالوهية حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته واكتفي اراداته اراداته واقواله وافعاله وحتى يدع الشرك الاكبر المنافي للتوجه كل المنافاة وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله. وكمال ذلك ان يدع - 00:01:14

تلك الاصغر الى اخره رحمة الله هنا ان الشرك نوعان اشيلكن اكبر وهو ان يجعل الله تعالى نداء يدعوه ويختافه ويرجوه ويحبه كما يدعوا الله وكما يخاف الله ويرجوه او ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله - 00:01:42 اذا هذا هو الشرك الاكبر. ان يجعل الله عز وجل نداء يدعوه ويرجوه ويستغث به. او ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل والثاني شرك اصغر وقد عرفه المعلم في قوله وهو كل وسيلة قريبة يتسل بها الى الشرك الاكبر كالحلف بغير الله - 00:02:09 ويسيري الرياء هذا هو حد الشرك الاصغر اذن هو كل قول او فعل يتسل به الى الشرك وقيل ان الشرك الاصغر ما اتى في النصوص انه شرك ولم يصل الى حد الشرك الاكبر - 00:02:34

اذا هنا تعريفة للشرك الاصغر انهما يكون وسيلة الى الشرك الاكبر من قول او فعل. والثاني ان انه ما وصفه الشارب لانه شرك الا انه لا يخرج من الملة او لا يصل الى حد الشرك الاكبر - 00:02:56

والشرك الاكبر اربعة انواع الاول شرك في العبادة قال الله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون النوع الثاني من انواع الشرك الاكبر شرك في النية - 00:03:13

والارادة والقصد بان يفعل العبادة رباء او لتحصيل دنيا قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبغسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحيط ما صنعوا فيها - 00:03:37

باطل ما كانوا يعملون فلا يكون مریدا لله عز وجل او قاصدا الله في عبادته واما اذا تساوى القصدان او تقارب فهذا نقص في الایمان وليس الشرك الاكبر بان نوى بعمل - 00:04:01

مثلا الدين والدنيا مما يتقرب به الى الله عز وجل فهذا ليس شركا ولكنه يدخل في بايمانه وينقص من ثوابه واجره النوع الثالث من

انواع الشرك شرك في الطاعة بان يتخذ له مشرعا سوى الله تعالى - 00:04:19

يرظى بحكمه ويدين به كما قال عز وجل اتخذوا احبارهم ورہبانهم اربابا من دون الله والمسیح ابن مریم وما امرؤا الا يعبدوا الها واحدا الا هو سبحانه عما يشركون - 00:04:42

وقد فسر النبي صلی الله علیه وسلم لعلی بن حاتم فسر له حين قال لسنا نعبدهم. قال اليٰس يحرمون ما احل الله؟ فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟ قال بلى. قال فتكل عبادتهم - 00:05:03

الرابع النوع الرابع من انواع الشرك شرك في المحبة وهي اتخاذ الانداد من الخلق يحبهم كحب الله. كما قال عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:05:24

والذين امنوا اشد حبا لله الاية هذه انواع الشرك الاكبر والشرك الاكبر له خصائص الشرك الاكبر له اربع خصائص. اولا انه مخرج من الملة انه يخرج من ملة الاسلام قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:05:43

ثانيا انه لا يغفر قال الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثالثا انه موجب لدخول النار والعياذ بالله قال الله تعالى انه من يشرك بالله - 00:06:10

فقد حرم الله علیه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. رابعا نعم وقال عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية - 00:06:29

الرابع من خصائصه انه يحيط جميع الاعمال قال الله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين وقال تعالى ولو اشرکوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - 00:06:48

فاما قال قائل ما الفرق بين الشرك والكفر ما الفرق بين الشرك والكفر الجواب ان كل شرك فهو كفر. وليس كل كفر يكون شركا ويتبيّن الفرق بينهما من وجهين اولا - 00:07:10

من جهة اللغة فالكفر الكفر هو في اللغة بمعنى الستر و منه الكفر وهو وعاء طلع النخل لانه يستر ما بجوفه واما الشرك فهو اتخاذ الشريك ثانيا من جهة الشرع ان الله تعالى جعل المشركين صنفا من الكفار - 00:07:33

وقال تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم ها من خير من ربكم. الشاهد قوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين. فجعل المشركين صنفا من الكفار - 00:08:01

بهذا يتبيّن ان كل شرك فهو كفر. وليس كل كفر يكون شركا. نعم احسن الله والناس في التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به من معرفة الله. والقيام - 00:08:20

عبوديته فاكملهم في هذا الباب من عرف من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والائه ومعانيها ومعانيها الثابتة في الكتاب والسنة وفهمها فهما صحيحا فامتلا قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته والانابة اليه وانجذاب - 00:08:42

جميع دواعي قلبه الى الله تعالى. متوجها اليه وحده لا شريك له طيب يقول رحمه الله والناس في التوحيد على درجات متفاوتة يعني الناس في تحقيق التوحيد على درجات واعلم ان تحقيق التوحيد - 00:09:02

لا يكون الا بامور ثلاثة تحقيق التوحيد لا يتحقق ولا يكون الا بامور ثلاثة الاول العلم لانه لا يمكن ان يتحقق شيئا قبل ان يعلميه والمراد بالعلم هنا ان يعلم ان الله تعالى خلقه - 00:09:21

عبادته وطاعته قال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله وقال تعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون الامر الثاني مما يحصل به تحقيق التوحيد الاعتقاد بان يعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو المستحق للعبادة - 00:09:43

المتفرد بال神性 ثالثا الانقياد وذلك بان يترك ما ينافي التوحيد من الشرك بانواعه ومن البدع بانواعها ومن المعاصي بانواعها اذا تحقيق التوحيد يقوم بالعلم والاعتقاد والانقياد العلم ان يعلم الغاية والحكمة التي خلقه الله تعالى من اجلها - 00:10:06

والاعتقاد ان يعتقد ان الله تعالى هو المستحق للعبادة دون ما سواه والانقياد ان يترك ما ينافي ذلك من الشرك والبدع والمعاصي ثم ان تحقيق التوحيد على درجتين درجة واجبة - 00:10:37

ودرجة مستحبة اما الاول وهو الدرجة الواجبة. فان يترك ما ينافي التوحيد من الشرك والبدع والمعاصي ان يترك ما ينام في التوحيد من الشرك والبدع والمعاصي فالشرك ينافي التوحيد بالكلية - [00:10:58](#)

والبدع تنافي كماله الواجب والمعاصي تقدح فيه وتنقص ثوابه اذا هذا الاول تحقيق التوحيد. التحقيق الواجب ان يترك ماذا؟ ما ينافي التوحيد والذي نوافيه شرك وبدع اش بعد؟ ومعاصي الشرك ينافي بالكلية. لانه لا يمكن ان يجتمع شرك واخلاص - [00:11:23](#)

والبدع تنافي كماله الواجب والمعاصي تنقص ثوابه واجره الدرجة الثانية من درجة تحقيق التوحيد الدرجة المستحبة وما وهي ما اشار اليه المؤلف بان يكون قلبه متوجها الى الله تعالى بكليته - [00:11:52](#)

فلا يكون في قلبه شيء بغير الله بحيث تكون حركاته وسكناته واقواله وافعاله لله عز وجل فيترك ما لا يأس به حذرا مما فيه يأس هذا ما هذا معنى تحقيق التوحيد - [00:12:13](#)

والدرجة المستحبة من تحقيق التوحيد. ولهذا يقول المؤلف رحمه الله من عرف من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والائه ومعانيه ثابتة بكتاب والسنة وفهمها فهما صحيحا. فامتلاً قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته - [00:12:33](#)

والانابة اليه والجذاب بجميع دواعي قلبه الى الله تعالى. متوجها اليه وحده. ثم قال ووّقعت جميع حركاته وسكناته في كمال الايمان والاخلاص التام الذي لا يشوبه شيء من الاغراض الفاسدة فاطمئن الى الله تعالى معرفة - [00:12:53](#)

وانابة وفعلا وتركا وتكميلا لنفسه وتكميلا لغيره بالدعوة الى هذا الاصل ولهذا قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصدقه ومن التواصي الدعوة الى الله تبارك وتعالى. قال فنسأل الله من فضله وكرمه ان يتفضل علينا بذلك. نعم - [00:13:13](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله الاصل الثاني الايمان بنبوة جميع الانبياء عموما ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا. وهذا الاصل على ان يعتقد ويؤمن بان جميع الانبياء قد قد اختصهم الله بوحيه وارساله وجعلهم وسائل بينه وبين خلقه في - [00:13:44](#) تبليغ شرعه ودينه وان الله ايدهم بالبراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به وانهم اكمل الخلق علما وعملا. واصدقهم وابرهم واكملهم اخلاقا واعمالا. طيب يقول الاصل الثاني الايمان بنبوة جميع الانبياء - [00:14:06](#)

اي عموما وهذا احد اركان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والرسل جمع رسول بمعنى مرسى من الارسال وهو البعث الرسل فالرسول هو المبعوث بابلاغ شيء ما واما اصطلاحا فالرسول هو من اوحى اليه بشرع - [00:14:24](#)

وامر بتبلیغه واما النبي فهو من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه هذا هو المشهور عند اکثر اهل العلم بالتفريق بين النبي وبين الرسول ان الرسول من اوحى اليه في شرع وامر بتبلیغه - [00:14:53](#)

وعم النبي فهو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه. وانما يتبع بشريعة من سبقه وعلى هذا فكل رسول فهونبي وليس كلنبي ها رسول كل رسول فهونبي وليس كلنبي يكون رسولا - [00:15:16](#)

وجميع الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن كلهم رسول جميع الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن كلهم رسول والانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن خمسة وعشروننبيا - [00:15:37](#)

الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن خمسة وعشروننبيا ثمانية عشر ذكرهم ذكرهم الله تعالى في سورة الانعام قال الله تعالى وتلك حجتنا اتياناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان رب حكيم عليم - [00:15:58](#)

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحـا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريـا ويعـيـسـيـ والـيـاسـ كلـ منـ الصـالـحـينـ وـاسـمـاعـيلـ وـالـيـسـعـ وـيـونـسـ وـلـوـطـاـ وـكـلـ - [00:16:20](#)

عنـ العـالـمـينـ هـؤـلـاءـ كـمـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ كـمـ يـبـقـيـ سـبـعـةـ شـعـيـبـ صـالـحـ اـهـ اـدـمـ زـكـرـيـاـ مـؤـمـنـ وـادـمـ لـاـ اـدـرـيـسـ هـوـدـ شـعـيـبـ صـالـحـ ذـوـ الـكـفـلـ وـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـيـاسـ لـاـ الـيـاسـ مـذـكـورـ - [00:16:40](#)

ادريس ان شاء الله تعالى. المهم انهم خمسة وعشروننبيا جمعت في قول الناظم حتم على كل ذي التكليف معرفة بانبياء على

التفصيل قد ذكروا في تلك حجتنا منهم ثمانية - 00:17:14

من بعد عشر ويبقى سبعة وهم تدریس هود شعیب صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمحatar قد ختموا السبعة يجري شهود شعیب صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمحatar قد ختموا او ليس سبعة - 00:17:36

واضح؟ اذا الانبياء كم خمسة وعشرون في في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر يعني ثمانية عشر ويبقى سبعة وهم ادريس هود شعیب صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمحatar قد ختم ذو الكفل اختم - 00:17:57

قيل انه رسول وقيل ليس رسول اذن هذان او هذه الانبياء تجمع لك الانبياء الذين ذكرهم الله في القرآن تعید علينا يا اسمك كيف الذاكرة ما تستحمل؟ اي والله ايها - 00:18:18

زود القيقه عشان طيب هذا هو المشهور ان ان الرسول من اوحى اليه بشرع وامر والنبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه وقيل ان الرسول من ارسل الى قوم كفار - 00:18:45

كونج وهود وموسى والنبي من ارسل الى قوم مؤمنين انبياءبني اسرائیل کزکریا ویحییی وعلى هذا فالنبي والرسول كل منهم مرسل على هذا القول ويبدل لي هذا القول قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنی القی الشیطان - 00:19:05
في امنيته وهذا القول هو اختيار شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله على ان الرسول من ارسل الى قوم کفار کونج وهود وموسى والنبي من ارسل الى قوم مؤمنين كانبياءبني اسرائیل کزکریا ویحییی - 00:19:32

وعلى هذا فكل من النبي على هذا القول كل من النبي والرسول قد اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه لكن الرسول يرسل الى قوم کافرين کاذبين ليبلغهم رسالة الله عز وجل. واما النبي فيرسله الله تعالى الى قوم مؤمنين بشریعته رسول قبله - 00:19:54

ليعلمهم ویحکموا آآینهم يقول المؤلف رحمه الله الایمان بنبوة جميع الانبياء والانبياء كما تقدم ذكرهم الذين ذكرهم الله عز وجل خمسة وعشرون وافضلهم العزم افضل الانبياء اولو العزم وافضل اولی العزم محمد صلی الله علیه وسلم فانه علیه -

00:20:18

والسلام سيد الناس يوم القيمة ولهذا صلی بهم في اه صلوا خلفه ليلة المراجعة اذا افضل الانبياء هم اولو العزم واولو العزم خمسة ذكرهم الله تعالى في موضعين من كتابه - 00:20:50

الموضع الاول قال الله تعالى اذا اخذنا من النبیین میتاقهم ومنك ومن نوح وابراهیم وموسى وعیسی ابن مریم في سورة الحزاب والموضع الثاني في سورة الشوری شرع لكم من الدين ما وصی به نوح والذی اوحینا اليک. وما وصینا به ابراهیم وموسى وعیسی -

00:21:14

ان اقیموا الدين ولا تترقووا فيه هؤلاء هم اولو العزم وافضلهم كما تقدم هو محمد صلی الله علیه وسلم والرسل بشر مخلوقون ليس لهم شيء من خصائص الربوبية - 00:21:35

ولهذا قال الله تعالى عن نبیه محمد صلی الله علیه وسلم وهو سید الرسل واعظمهم جاها. قال لامرہ ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 00:21:54

ولو كنت اعلم الغیب لاستکترت من الخیر وما مسني السوء وقال تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا تلحظهم خصائص البشرية من المرض والموت وال الحاجة الى الطعام والشراب وغير ذلك - 00:22:08

ولهذا قال قال الله عز وجل عن ابراهیم عليه الصلاة والسلام في وصفه لربه عز وجل والذی يطعمی ها ویسقین وادا مرضت فهو یشفین والذی یمیتني ثم یحیین وقال النبي صلی الله علیه وسلم انما انا بشر مثلکم - 00:22:29

انسی کما انسی كما تنسون وقد وصفهم الله تعالى بالعبودیة وصفهم بالعبودیة في اعلى المقامات وفي سیاق الثناء عليهم فقال في نوح علیه الصلاة والسلام وهو اولهم انه كان عبدا - 00:22:49

وقال في نبینا محمد صلی الله علیه وسلم تبارک الذی نزل الفرقان على عبده فوصفه الله تعالى بالعبودیة في اعلى المقامات في مقام الدفاع عنه في مقام الاسراء والمعراج في مقام انزال القرآن - 00:23:10

سبحان الذي اسرى بعده وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فوصفه العبودية في اعلى مقاماته وفي مقام الدفاع عنه - [00:23:27](#)

وذلك لأن وصف العبودية هو اشرف وصف للانسان اشرف وصف ان يكون الانسان عبادا لله اشرف وصف ان يكون الانسان عبادا لله .
ولهذا قال الشاعر يخاطب معشوقته لا تدعني الا بباب عبده - [00:23:46](#)

فانه اشرف اسمائي اعوذ بالله من طيب يقول لا تدعني الا بباب عبده فانه اشرف اسمائي الشاهد ان وصف العبودية هو اعظم وصف
واشرف وصف للانسان ولذلك يقدمه الله تعالى على وصف الرسالة في في التشهد - [00:24:07](#)

واشهد ان محمدا ايش؟ رسوله وعبده ولا عبده ورسوله؟ عبده ورسوله سيقدم وصف العبودية على وصف الرسالة لماذا قدم وصف
العبودية على وصف الرسالة؟ نقول لامرير الاول ان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة - [00:24:32](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان يكون رسولا كان عبادا وثانيا انه بتحقيق العبودية اصطفاه الله تعالى وجعله رسولا اه الایمان
بالرسل لابد الایمان بالرسل لابد فيه من امور اربعة - [00:24:55](#)

ولا الایمان بان رسالتهم حق من عند الله ان تؤمن ان رسالتهم حق من عند الله فمن كفر برسول واحد كفر بالجميع قال الله تعالى
كذبت قوم نوح المرسلين وجعلهم مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول قبله عليه الصلاة والسلام حين كذبوا - [00:25:17](#)
والنصارى حين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتبعوه هم في الواقع مكذبين من مسيح عيسى ابن مریم غير متبعين له ولا
سيما وانه عليه الصلاة والسلام اعني عيسى بشر بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:44](#)

ولا معنى لبشرتهم به ولا معنى لبشرتهم به الا انه رسول من عند الله عز وجل حقا ولهذا قال ومبشرا برسول يأتي من بعدي
اسمه احمد اسمه احمد. اذا الامر الاول مما يتم الایمان به بالرسل الایمان بان - [00:26:03](#)

لا تهم حق من عند الله فمن كفر برسول فقد كفر بجميع الرسل كما قال عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين وقال تعالى امن الرسول بما
بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:26:24](#)

لا نفرق بين احد من رسله الامر الثاني الایمان بما علمنا اسمه منهم نؤمن بما علمنا اسمه من هؤلاء الرسل اولي العزم وغيرهم ومن لم
نعلم اسمه فاننا نؤمن به اجمالا - [00:26:46](#)

قال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهن من قصصنا عليك ومنهن من لم نقصص عليك وليس ما في القرآن فليس جميع الرسل
ذكرهم الله في القرآن. هناك رسال قد قصهم ورسل لم يقصهم. اذا نؤمن بمن - [00:27:07](#)

تعليم نسبة من هؤلاء الرسل وقد تقدم من ذكرهم الله عز وجل في القرآن انهم خمسة وعشرون. الثالث من الایمان بالرسل تصديق ما
صح من اخبارهم والرابع العمل بشرعية من ارسل اليانا منهم - [00:27:27](#)

وهو خاتمهم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله عز وجل الى جميع الناس كما قال عز وجل فلا وربك لا يؤممنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:27:52](#)

ويسلموا تسليما رسالته صلى الله عليه وسلم عامة الایمان الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام له ثمرات جليلة منها اولا رحمة الله
تعالى بعباده وعانته بهم حيث ارسل لهم هؤلاء الرسل لهدايتهم ودلائلهم وارشادهم - [00:28:11](#)

لانهم ببنوا لهم كيف يعبدون الله تعالى وذلك لأن العقل البشري مهما بلغ لا يستقل بمعرفة ما يجب لله تعالى ثانيا ان نشكر الله تعالى
على على هذه النعمة وهي - [00:28:39](#)

ارسال الرسل ثالثا محبة هؤلاء الرسل ان نحبهم وان نوورهم وان نتنبئ لهم بما يليق بهم لانهم رسول الله تعالى وهم خلاصة عبيده
لانه سبحانه وتعالى اصطفاهم وانهم ايضا قاموا بعبادته - [00:29:00](#)

وتبلغ رسالته والنصح للامة والصبر على ما حصل من الاذى في عنا هؤلاء الرسل الذين ارسلوا لا تظنووا ان طريقهم قد فرش بالورود.
بل حصل اذية ولهذا قال الله عز وجل مسليا - [00:29:24](#)

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد كذبت رسال من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتهم نصرنا ايضا اه من من اه من

الايمان بهم ان تتبع كما تقدم ان تتبع شريعة من ارسل اليها وهو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:43](#)

شريعته ناسخة لجميع الشرائع قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتمنت لكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام فعلينا ان اه نوقر هؤلاء الانبياء - [00:30:07](#)

الكرام وان نثني عليهم بما يليق بهم. لأنهم هم خلاصة خلاصة عباد الرحمن وهم لم يعني ينال هذه المرتبة الا لما بلغوه ووصلوا اليه من العبادة لله تبارك وتعالى مع انه ايضا فضل من الله تبارك وتعالى ومنه - [00:30:31](#)

ولهذا قال السفاري رحمه الله ولا تنازل رتبة النبوة بالكسب والتهذيب والفتوة لكنها فضل من المولى الاجل لمن يشاء من خلقه الى الاجل لكنها فضل من المولى الاجل لمن يشا من خلقه الى الاجل. اذا النبوة - [00:30:58](#)

هي فضل من الله من جهة الله عز وجل منا وفضل وايضا من جهة الرسول المرسل انه حق الغاية والطاعة لله عز وجل حتى الصفا. وكما قال عز وجل الله يصطفى من من ابو بكر كما قال الله تبارك وتعالى الله يصطفى ايش - [00:31:20](#)

من الملائكة ومن من الناس رسلا. الله يصطفى ملائكة رسلا من الملائكة رسلا ومن الناس فهم صفوة الخلق. نعم يقول رحمه الله الايمان بنبوة جميع الانبياء عموما ونبوة محمد خصوصا. وانما قال خصوصا لانه هو الذي - [00:31:42](#)

هو خاتمهم وهو الذي بعث علينا. قال وهذا الاصل مبناه على ان يعتقد ويؤمن بن جميع الانبياء قد اختصهم الله تعالى بوحيه وارساله وجعلهم وسائل بينه وبين خلقه في تبليغ شرعه ودينه - [00:32:06](#)

فهم الواسطة او من واسطة بيننا وبين الله عز وجل في تبليغ الشرع والدين لانه كما سبق العقل مهما بلغ لا يستقل بمعرفة ما يجب لله وان الله تعالى ايدهم بالبراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به - [00:32:26](#)

كما ارسل الله تعالى رسولا الا الا ايده بالآيات والبراهين ما على مثله تؤمن الرسل او يؤمن بالرسل. فكل الانبياء الذين ارسلهم الله تعالى اتابهم ايش ؟ ايات لاظهار اه نبوتهم وصدقهم وصحة ما جاءوا به. قال وانهم اكمل الخلق علما وعملا. فهم - [00:32:48](#)

اعلم الخلق بالله وهم اكثرا الخلق او اعظم الخلق انقيادا وعملا. واصدقهم وابرهم واكملهم اخلاقا واعمالا وان الله تعالى خصم بخصائص وفضائل لا يلحقهم فيها احد وان الله تعالى برأهم من كل رغيب - [00:33:15](#)

هؤلاء الرسل خصمهم الله تعالى بخصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد خصه الله تعالى بخصائص ليست ل احد غيرها قال الامام احمد رحمة الله خص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:39](#)

بواجبات ومحرمات ومباحات وكرامات خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام ترجع الى هذه الامور الاربعة خص بواجبات ومحرمات ومباحات او لا خص بواجبات يعني بامور وجبت عليه دون غيره من ذلك - [00:34:00](#)

السواء كان واجبا عليه من ذلك قيام الليل يا ايها المزمل ها قم الليل الا قليلا. وقال تعالى ومن الليل فتهجت به نافلة لك ثانيا خص بمحرمات المحرمات منها من هذه المحرمات - [00:34:22](#)

ان انه صلى الله عليه وسلم تحرم عليه الصدقة ان ال محمد لا تحل لنا الصدقة وانما هي او ساخ الناس ايضا منهي عن الرمز بالعين ما كان لنبي ان تكون له خائنة العين - [00:34:45](#)

ومنها ايضا انه اذا رفع لامة الحرب القتال والجهاد فانه لا يحطها ولا ينزلها حتى يفتح الله عز وجل عليه هذى محرمات. ثالثا مباحات اي ان الله تعالى اباح له ما لم يبح لغيره - [00:35:04](#)

واكثر ما اباح الله تعالى لرسوله فيما يتعلق بالنكاح منها او لا انه يتزوج باي عدد شاء وغيره مثنى وثلاثى ورباع ثالثا ثانيا ايضا من خصائصه انه يتزوج بغير ولی لانه اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:35:23](#)

وثالثا ايضا انه يتزوج مهر نكاح الهبة انتخروا المرأة نفسها قال الله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواج كاللاتي اتيت اجرهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك. وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك. وامرأة - [00:35:48](#)

مؤمنة يعني واحللنا لك امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها ها خالصة لك من دون المؤمنين الرابع مما خص به الكرامات ان الله تعالى اكرمه بان جعل امته هي خير - [00:36:13](#)

خير الأمم اكرمه الله تعالى بان اعطاه جوامع الكلم بحيث انه يتكلم بالكلام القليل الذي يشتمل على معاني كثيرة انظر مثلا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هذى كتب العلماء فيها مجلدات - [00:36:33](#)

هذه الكلمة ما تتضمنه من معاني اه من اه عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ايضا كلامة عليه الصلاة والسلام كلام جامع فاعطي جوامع الكلم ومعنى جوامع الكلم انه يتكلم بالكلام القليل المختصر الذي يشتمل على معانيه - [00:36:53](#)

يقول وان الله خصمهم بخصائص وفضائل لا يلحقهم فيها احد ولن يستطيع الى ذلك سبيلا ولهذا لما اه نهى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه عن الوصال قالوا انك تواصل - [00:37:18](#)

قال اني لست كهيتكم اني ابیت عند ربی يطعنی ويسقینی فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم اخر حتى اتم الشهرين كلک لهم تبین عليه الصلاة والسلام انه انه ليس انهم ليسوا مثله - [00:37:36](#)

وانی لست ایش؟ کهیئتکم. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل حتى تدور قدماه لما قيل له في ذلك قيل كيف تقوم الليل وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شکورا - [00:38:00](#)

من خصائصه ايضا ان انبه على مسألة من خصائصه ان الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:38:20](#)

اه ذكرت ذلك لابين او افوج على هذا ان كل حديث فيه من فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلا يصح ولا يثبت كلما مر بك حديث - [00:38:38](#)

من فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الحديث لا يثبت. نعم من فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. مثل من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:38:53](#)

اما مغفرة ما تقدم وما تأخر فهذا خاص بالرسول صلي الله عليه وسلم. اذا من الظوابط ايضا في معرفة الحديث الضعيف وال الصحيح ان كل حديث فيه ان من عمل كذا - [00:39:09](#)

او فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاحكم عليه انه ضعيف. من غير ان تنظر الى اي سند او متن لماذا؟ نقول لان هذا من خصائص - [00:39:24](#)

الرسول صلي الله عليه وسلم قال وانهم معصومون فيما يبلغون عن الله عز وجل الانبياء كما تقدم هم بشر بشر تلحقهم جميع خصائص البشرية لكن هنا امران اولا ما يحصل منهم فيما يتعلق بالرسالة هم معصومون من ذلك - [00:39:39](#)

معصومون فيما يتعلق بالتبليغ او يقدح في التبليغ. فهم معصومون من الكذب ومعصومون من الخيانة ونحو ذلك لكن ليسوا معصومين من الذنوب التي لا تخل برسائلهم ولهذا قال الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى - [00:40:06](#)

عفا الله عنك بما اذنت لهم يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين لكن الفرق بينهم وبين غيرهم ان غيرهم يقر على الذنب قد يقر. لكن الانبياء - [00:40:30](#)

لا يقرؤن متى عمل ما يخالف الشرع مما لا اه يعني يتعلق الرسالة والتبلیغ فان الله تعالى ينبهوا على ذلك اه ولهذا قال الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك - [00:40:49](#)

استغفر بذنبك فامرها ان يستغفر لذنبه وهذا يدل على انه قد يقع منه الخطأ والذنب لكن هذا الخطأ وهذا الذنب اه يتعلق بماذا؟ بالرسالة. ولا يقدح ايضا في تبليغ الرسالة. فهم معصومون من الكذب والخيانة - [00:41:09](#)

ونحو ذلك لكن قد تقع منهم بعض الامور التي لا تتعلق بالرسالة مثل ما سقناه من الكريمة قال وانه لا يستقر في خبرهم وتبلیغهم الا الحق والصواب وهذا فيما ثبت عنهم - [00:41:30](#)

وكل ما اخبروا به فانه حق وصواب. لانه وحيها من الله عز وجل فهو عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال وانه يجب الایمان بهم وبكل ما اوتوه من الله ومحبتهم وتعظيمهم وهذا سبق في - [00:41:50](#)

ماذا في بيان اه تحقيق الایمان بالرسل وان الایمان بالرسل يتحقق بهذه الامور الثلاثة. قال وان هذه الامور ثابتة لنبينا محمد صلي الله

عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. على اكمل الوجوه. لان هو - 00:42:15
عليه الصلاة والسلام افضلهم وامثلهم اما من خصيصة ثبتت للرسل الذين سبقوها فيما يتعلق بالشريعة الا وهي ثابتة في هذه الشريعة
قال وانه يجب معرفة جميع ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا - 00:42:34
انه يجب ان يعرف المؤمن ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم جملة وتفصيلا لكن تفصيلا فيما يحتاج اليه لان العلم الشرعي
نوعان قرض عين وفرض كفاية ففرض العين ما لا يقوم دين المرء الا به - 00:42:57
فيجب عليه ان يتعلم كاحكام الطهارة والصلاوة والصيام والزكاة اذا كان عنده مال والبيع والشراء. والنوع الثاني فرض كفاية وهو ما
زاد ما زاد على ذلك قال والايمان بذلك والتزام طاعته في كل شيء بتصديق خبره وامتثال امره واجتناب - 00:43:21
هذا من من الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام فتحقيق الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم يكون بما يلي. اولا طاعته فيما امر
وثانيا تصديقه فيما اخبر. وثالثا اجتناب ما عنه نهى وحذر. ورابعا الا يعبد الله الا بما شرع - 00:43:45
تحقيق الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام يكون بهذه الامور الاربعة. طاعته فيما امر به يجب ان يطاع لان طاعته من طاعة
الله من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:44:08
وتصديقه فيما اخبر يعني مما ثبت وصح والجواب ما عنه نهى وحذر والزجر اشد النهي لقوله عليه الصلاة والسلام وما
نهيتكم عنه اشتري موت والثاء الرابع الا يعبد الله الا بما شرع - 00:44:23
بان الرسل او لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بيننا وبين الله. هو الذي يبلغ رسالات الله عز وجل فلولا ما بلغه من
الرسالة لم نعرف كيف نصلی كيف نصوم؟ كيف نحج - 00:44:45
يقول نعم وامتثال امره واجتناب نهيه. بل وتقدير محبته على محبة كل احد قال النبي صلی الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اي ايمانا
كاما حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس - 00:45:01
اجمعين وقد لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال رحمة الله ومن ذلك انه خاتم النبيين خاتم النبيين فان الله عز
وجل ختم به الرسائلات. قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:45:20
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال النبي صلی الله عليه وسلم لانبي بعدي قد نسخت شريعته جميع الشرائع وشرعيته ناسخة
لجميع الشرائع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وقال تعالى ومن يتغى غير الاسلام دينا -
00:45:45
فلن يقبل منه وان نبوته وشرعيته باقية الى قيام الساعة. لان رسالته عامة عامة في كل زمان وعامة في كل مكان وعامة في كل حال
فارسله الله تعالى الى الناس كافة - 00:46:10
وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة فلا نبي بعده بما تقدم ولا شريعة غير شريعته في اصول الدين وفروعه
الشريعة المقبولة هي شريعة الرسول صلی الله عليه وسلم. ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث ابي
هريرة - 00:46:31
والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراوي ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار كل من تعبد لله عز
وجل بشريعة غير شريعة الرسول صلی الله عليه وسلم بعد - 00:46:55
بعثته وبعد رسالته فهذه الشريعة باطلة ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من اعتقاد ان ما عليه اليهود والنصارى اليوم انه
دين مقبول مرضي عند الله فهو كافر. لانه مكذب ايش؟ لله ولرسوله ولجماع المسلمين - 00:47:19
ومع كوننا نعتقد بل يجب ان نعتقد ان كل دين سوى دين الاسلام دين باطل لكن مع ذلك نقرهم على ذلك بحسب باعتقادهم فنعتقد ان
اليهودية باطلة لكن نقرهم عليها - 00:47:43
نعتقد ان النصراوي باطل لكن نقرهم عليها. ولهذا اباح الله تعالى واحل طعام اهل الكتاب اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا
الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم. مع ان الله عز وجل كفرهم في قوله لقد كفر الذين - 00:47:58

قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال ويدخل نعم ولا شريعة غير شريعته في اصول الدين وفروعه. في اصول الدين يعني فيما يتعلق بالعقيدة - [00:48:17](#)

في العقائد من الایمان بالله واسمائه وصفاته وربوبيته والوهبيته وفروعه يعني فيما يتعلق بفروع الدين من اركان الاسلام وغيرها. نعم احسن الله الي قال رحمه الله ويدخل في الایمان بالرسل الایمان بالكتب فالایمان بمحمد صلی الله عليه وسلم يقتضي الایمان بكل ما جاء به من الكتاب والسنة الفاظها - [00:48:36](#)

ومعانيها فلا يتم الایمان الا به الا بذلك وكل من كان اعظم علما بذلك وتصديقا واعترافا وعملا كان اكمل ايمانا ويدخل في الایمان بالرسل الایمان بالكتب كما قال النبي صلی الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:49:03](#) فنؤمن بجميع الكتب التي انزلها الله تعالى والكتب التي انزلها الله تعالى والتي نعرفها هي كالتالي. القرآن التوراة الانجيل الزيبور صحف ابراهيم وصحف موسى وكلها مذكورة في القرآن قال فالایمان بمحمد صلی الله عليه وسلم يقتضي الایمان - [00:49:25](#) بكل ما جاء به من الكتاب والسنة. فتؤمن جميع الكتاب جميع ما جاء في الكتاب وجميع ما جاء في السنة مما صح عنه صلی الله عليه وسلم الفاظها ومعانيها الفاظها ومعانيها لكن فيما يتعلق بالسنة كما تقدم لا بد من ثبوتها عن الرسول صلی الله عليه وسلم. ولذلك - [00:49:55](#)

كان المحتاج او المستدل بالقرآن الكريم يحتاج الى نظر واحد فقط وهو النظر في دلالة النص على الحكم هل يدل او لا يدل والمستدل بالسنة يحتاج الى نظرتين النظر الاول ثبوت هذه السنة - [00:50:23](#)

هل هي ثابتة او ليست بثابتة؟ والنظر الثاني النظر في دلالتها قد ينظر في الدلالة ويقول الاحاديث يدل على الوجوب لكن حديث ضعيف او الحديث موضوع وما اكثر الاحاديث التي تنسب - [00:50:46](#)

الى الرسول صلی الله عليه وسلم وهي كذب ولا تثبت ولذلك يجب علينا ولا سيما في هذا الزمن ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي يجب علينا ان نحتذر وان نحتاط وان لا ننشر شيئا او ننسبه الى الرسول صلی الله عليه وسلم الا اذا علمنا او - [00:51:02](#) انه ثابت عنه ولذلك يأتي احيانا مقاطع تشاهدونها سنن مهجورة الف واربع مئة سنة العلماء من من بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا. لم يذكروا هذه السنة الا هذا الرجل - [00:51:29](#)

ها هو الذي قيده الله لاحياء هذه السنة ثم يذكر حديث ضعيف او دعاء دعائي يحصل لك كذا وكذا. مع ان هذا امثال هؤلاء عامة. عامة من الناس يتقدمون يجب على كل منا الا ينشر شيئا من الاحاديث - [00:51:47](#)

وينسبها الى النبي صلی الله عليه وسلم الا بعد ان يعلم ويتيقن انها ثابتة عنه. اما با ان يكون الحديث مخرج في الصحيحين او في كتب الحديث المعروفة او ان يكون من نشر هذا الحديث او ذكره من علماء الامة الذين يوثق بهم في هذا - [00:52:11](#) المجال قال رحمه الله بكل ما جاء به من الكتاب والسنة الفاظها ومعانيها. فنؤمن بالفاظ ونؤمن ولكن الفرق بين الكتاب والسنة ان الكتاب هو القرآن يتبع لله عز وجل بالفاظه ومعانيه - [00:52:31](#)

واما السنة فنتبع لله عز وجل بمعناها لا بالفاظها واضح اذا القرآن القرآن يتبع لله عز وجل به لفظا ومعنى واما السنة فنتبع لله عز وجل بها معنى لا لفظا الا ما جاء من الاذكار التي تراعي - [00:52:52](#)

ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله ان الالفاظ الشرعية من حيث المراعاة تنقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ما تجب مراعاة لفظه ومعناه تجب مراعاة لفظه ومعناه وهو القرآن لانه معجز بلفظه متعبد - [00:53:19](#) لماذا؟ بتلاوته والقسم الثاني ما تجب مراعاة نعم والقسم الثاني ما ما لا تجب مراعاة لفظه بل المقصود المعنى وهي الفاظ العقود من بيع وايجاره ونکاح فلو قال بعترك خذ هذا بكذا ملكتك هذا بكذا - [00:53:48](#)

تنعقد العقود بكل ما دل عليها الثالث ما تجب مراعاة لفظه عند القدرة ومعناه عند العجز كاذكار الصلاة اذكار الصلوات والادعية ونحو ذلك. فهذا اذا كان الانسان قادرا يجب عليه ان يراعي الالفاظ. فيقول في الرکوع سبحان ربی العظیم - [00:54:13](#) سبحان ربی الاعلى في السجود. لكن لو كان حديث ات باسلام فانه يأتي لماذا؟ يأتي بمعناها. اذا الالفاظ ثلاثة اقسام ما تجب ما

يجب ان يراعى لفظاً ومعنى وهو قرآن. الثاني ما لا يجب وهو الفاظ - [00:54:38](#)
ها العقود والفسوخ الثالث ما يجب ان يراعى عند القدرة لا عند العجز وهو الاذكار ماذا؟ الشرعية الله اعلم نعم. [نعم](#) ها قد يقع منهم الخطأ نعم الانبياء ليسوا معصومين هم معصومون فيما يتعلق بالرسالة - [00:54:57](#)

لكن قد يقع منهم خطأ غير قصد عبس وتولى ان جاءه عفا الله عنك بما اذنت لهم. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين. [نعم](#) - [00:55:35](#)

يعني نقرهم نقول هم يتبعون بالشريعة نقرهم على هذه الشريعة اصلاً نحن يجب ان نعتقد انها باطلة. ولكن نقرهم عليها ولهذا اقرهم الله عز وجل الله تبارك وتعالى اقرهم عليها. والله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - [00:55:54](#)

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية ان يدين وهم صاغرون والنبي عليه الصلاة والسلام اخذ الجزيرة وقال تعالى اليوم احل لكم الطيبات اباح نكاح نسائهم وذبائحهم - [00:56:22](#)

وقال في المجرم سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير اكل ذبائحهم ونكح نسائهم كيف؟ يعني كلما ذكر اسمه يصلى عليه لا عند بعض العلماء وجوباً اذا ذكر اسمه يجب. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام البخيل من ذكرت عنده فلم - [00:56:40](#)

يصلى على الانبياء الاخرين كيف يصلوا عليه موسى وعيسى وابراهيم. هو الصلاة على الانبياء يعني صلى الله عليه وسلم. انت بين امررين اما ان تقول امين معنى صلى الله عليه وسلم يعني اللهم اثني عليه او تقول عليه الصلاة والسلام. عليه السلام وموسى عليه الصلاة والسلام. كله يكفي - [00:57:07](#)

موسى صلى الله عليه وسلم. لكن الرسول هو الذي يقرن بالسلام صلوا عليه وسلموا تسليماً - [00:57:29](#)